

# شهادة ان محمد رسول الله -الشيخ محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد المبعوث التميمين وعلى الله وصحابه الطاهرين وبعد. فإنه يطيب للمراقبة الثقافية لادارة مساجد محافظة حولي ان تقدم هذا الشريط بعنوان شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم لفضيلة الشيخ أبي صلاح محمد هشام الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون نحمه سبحانه على ان ارسل اليها خير رسول محمدًا صلى الله عليه وسلم - 00:00:30  
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة ايها - 00:01:01

الاحبة في الله كما سبق وان مر معنا ان المسلم يسأل في قبره عن ثلاث مسائل المسألة الاولى من ربك؟ المسألة الثانية ما دينك؟ المسألة الثالثة من نبيك وهذا السؤال الاخير هو الذي نحاول في هذه الليلة ان نوضح الجواب عليها - 00:01:21  
وهذا الجواب يجب على المسلم ان يتعلمه وان يعرفه حينما يقول المسلم اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدًا رسول الله فإنه يترتب على هذه الشهادة يتربت عليه امور - 00:01:56

وبشهادته على نفسه بان محمدًا رسول الله وانه مقر بذلك يجب عليه امور اول هذه الامر تشهد يا عبد الله بان محمدًا رسول الله من تقصد بمحمد من هو محمد؟ الذي انت تشهد له بالرسالة. فان المحمدون المسمون بهذا الاسم كثرا - 00:02:22  
فينبغي عليك يا عبد الله ان تعرف محمدًا صلى الله عليه وسلم معرفة تميزه عن غيره فتعرف انه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش - 00:02:57

وقريش من العرب والعرب من ذرية نبي الله اسماعيل ابن نبي الله ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هذا القدر من معرفة النسب هو الذي يميز محمدًا صلى الله عليه وسلم عن غيره. فانت - 00:03:20  
تشهد له بانه رسول الله تعني به ذاك الرجل الذي اصطفاه الله عز وجل من بنى هاشم وهو المسمى بمحمد. واصطفى هاشما من قريش واصطفى قريشا من العرب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث عند البخاري وغيره فانا خيار من خيار من خيار. لان - 00:03:42

مصطفي قريشا من العرب واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم هكذا يقول عليه الصلاة والسلام اذا انت تشهد لرجل واحد وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب لانه رسول الله. فاذا جاء رجل - 00:04:13  
اخرا وقال انا رسول الله وسمى نفسه بمحمد فانت لا تعنيه. بل تكتبه ولا تشهد له. كما جاء ذاك المدعى الكذاب الاشر المسمى بغلام احمد القاضياني وسمى نفسه بانه هو المبشر في سورة - 00:04:37

ومبشرنا برسول يأتي من بعده اسمه احمد فقال انا هو لان هذا الرسول الذي بعثه الله عز وجل خاتما وختاما للرسالات والنبوات هو ابن عبد الله من بنى هاشم ولد عليه الصلاة والسلام في مكة - 00:04:57

ومكث اربعين سنة وهو يبغض ما عليه قوله غير انه لا يعرف حقيقة الدين وهذا هو معنى قوله تعالى فوجدك ضالا فهدي اي حايرا ليس معناه انه كان على ضلاله وشرك فحاشاه عليه الصلاة والسلام من - 00:05:22  
ذلك انما لم يكن على دين قومه على الشرك وكان عليه الصلاة والسلام يذهب ويتحنث في غار حراء الليالي ذوات العدد وهو حائز

يبحث عن الحقيقة وعن دين نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. حتى جاءه الوحي من الله عز وجل - 00:05:42  
رأس الاربعين فبعث محمد صلى الله عليه وسلم وعمره اربعون سنة. نعم هو كاننبيا قبل ان يخلق ادم وقبل ان يخلق محمد صلى الله عليه وسلم. لأن علم الله ازله علم من هم الانبياء اجل - 00:06:07

ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما علم انهنبي الا بعد ما بعث. عليه الصلاة والسلام. ولا علم قومه بأنهنبي الا بعد ما بعث ولا علم 00:06:27  
الخلق بأنهنبي الا بعد ما بعث - 00:06:27

هذا الرسول الذي ارسله الله عز وجل متصف باخلاق وشمائل حتى قال العلماء منهم الباقلان وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اعظم الدليل على صدق النبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:45

اخلاقه وشمائله وفضائله صلى الله عليه وسلم يأكل القديد ويمشي في الاسواق ويأخذ بيد الضعيف ويجلس مع اصحابه كأنه واحد منهم. يبيع ويشتري دون ان يتميز عنهم يتآلم بالام قومه واصحابه واخوانه. ويحزن باحزانهم - 00:07:05  
زakah رب العالمين وما بعد تزكية الله عز وجل تزكية. وانك لعلى خلق عظيم فاخلاقه صلى الله عليه وسلم وحده دليل على نبوته فظلا عن الدليل الاخر الدالة على نبوة محمد صلى الله - 00:07:40

عليه وسلم. تشهد بأنه رسول الله. من اين علمت بأنه رسول الله؟ كما ذكرنا علمنا ذلك بطريقين بطريق النظر في الدلة الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. التي ظهرت في - 00:08:00

والتي ظهرت في هذه الاحيain والتي ستظهر في المستقبل. سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق او لم يكفي بربك انه على كل شيء شيء؟ واعظم ادلهه صلى الله عليه - 00:08:20  
وسلم واياته ان انزل الله عليه القرآن وحيا يتلى وهو كلام المنان الى قيام الساعة محفوظ بامر الله تبارك وتعالى. لا يتغير ولا يتبدل.  
ولو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بسورة من مثل - 00:08:40

ما استطاعوا مضى الان على نبوته صلى الله عليه وسلم الفا واربع مئة وثلاث وعشرون من الهجرة واكثر من ذلك من السنوات ولم يأتي واحد ويستطيع ان يأتي ولو بسورة من مثل سورة الاخلاص او بسورة من مثل سورة - 00:09:00  
لا يستطيعون لان هذه اية اولا ثانيا هذا كلام رب العالمين اعجز الله به الخلق اجمعين فعرفنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم حق بهذه الایات المتلوة وباخباره التي اخبرنا بها - 00:09:20

فهذه ادلة من معجزاته صلى الله عليه وسلم. لا تقوم الساعة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يستحل اقوام من امتی الحری والحریر والمعاذف لو لم يكننبيا فكيف يعلم ذلك - 00:09:44

يقول حتى يكون اقوام من امتی يستحلون الحر والحرير والمعاذف. ووجد ناس يستحلون الحری وهو الزنا ويسمونها حرية شخصية. ويستحلون لبس الحرير ويقول ايش دخل الدين في اللباس؟ ويستحلون المعاذف - 00:10:07

فيقول هذه من غذاء الروح اذا هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى انما هو مرسل من الله الذي اوحى اليه وهذا يا اخواني انصح نفسي واياكم بقراءة كتب الدلائل للامام الحافظ البهقي رحمه الله تعالى واقرأوا

القلب اليقين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اعظم هذه الكتب كتاب الدلائل للامام الترمذی رحمه الله فانه كتاب عظيم - 00:10:53

نافع في باب شهدت بان محمدا رسول الله شهدت بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم باي شيء جاء محمد صلى الله عليه وسلم؟ جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالحنيفية السمحاء - 00:11:22

لا غلو فيها ولا تفريط لا افراط ولا تفريط جاء بدين وسط عليه الصلاة والسلام. ما خير بين امرین الا اختار ايسرهما. ما ما لم يكن اثما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اعظم شيء جاء به هو البشرة لاهل التوحيد. والنذارة لاهل الشرك - 00:11:46  
دعا اعظم ما دعا اليه دعا الى التوحيد ونهى اعظم ما نهى عنه نهى عن الشرك عليه الصلاة والسلام دل على التوحيد وحى جنابه وامر بما يقويه ويرسخه. حذر من الشرك واغلق ابوابه وما - 00:12:13

يؤدي اليه صلوات ربی وسلامه عليه رسول الله صلی الله علیه وسلم جاننا وهو من انفسنا عزيز علينا شقيق رحيم بنا نعرفه ونعرف  
نسبه فالواجب علينا ان نشهد له بأنه رسول الله - 00:12:34

جاء رجل من الاعراب الى النبي صلی الله علیه وسلم. فقال بالذی رفع السماء بغير عمد. ووَظَعَ الارض الله ارسلک؟ قال نعم بالذی رفع  
السماء ووضع الارض الله ارسلني قال والله الذي لا اله الا هو الذي امرک بهذا الدين؟ قال نعم. والذی لا اله الا هو الذي امرني -  
00:12:58

بهذا الدين. فشهد هذا الاعرابی شهادة الحق وفي كتاب الامام البخاری رحمه الله في كتاب بدء الوحي حديث هرقل عظيم الروم مع  
ابی سفیان. فقال له هرقا لابی سفیان هل جربتم عليه کذبا قط - 00:13:29

هل جربتم عليه کذبا قط؟ قالوا لا. فقال له في اخر الحديث قال له هرقل. قال فعلمته انه ما كان الكذب الكذب على الناس ويکذب  
على الله. اذا هو صادق عليه الصلاة والسلام - 00:13:47

نعم هو عليه الصلاة والسلام لم يجرب عليه کذب قط فكيف يکذب على رب الناس اذا جاء بالدين الحق رسول حق عليه الصلاة  
والسلام وهو عليه الصلاة والسلام ارسل لا يقرأ ولا يكتب لم يجلس ليتعلم - 00:14:04

لم يذهب ويسافر الى الاخبار والرهبان فكيف جاء عليه هذا القرآن الا لان ذلك وحي من الله. اسمعوا الى قول ربکم وما كنت تتلوا من  
قبله من كتاب. ولا تخطه بيمنك. يعني لا انت تقرأ ولا انت تستطيع ان تكتب. اذا - 00:14:31

اذا لارتاب المبطلون لو كنت تقرأ وتكتب لارتاب المبطلون. فلما لا تستطيع القراءة ولا تستطيع الكتابة وتقول بان الوحي جاءني وتقرأ  
هذا الكلام هذا يعني انه کلام المنان سبحانه وتعالى - 00:15:01

اذا دلائل نبوته صلی الله علیه وسلم كثيرة جدا فاذا شهدنا شهادة الحق بان محمدًا رسول الله صلی الله علیه وسلم يلزمها ايها الاخوة  
امور لما تأتي وتقول لرجل لك علي دین - 00:15:21

لك علي دین فيقول لك يا اخي اقضی الدین تقول ان شاء الله معترف ما شاء الله جيد لا تذكر هذا طيب لكن کلما جاءك ويطلب منك  
الدین واذا بك لا تدفع اليه شيئا - 00:15:43

وشخص اخر اعطيته دینا ثم ينکر. جاحد فلا يخلو الناس في شهادتهم بان محمدًا رسول الله بامرین. اناس شهدوا بان محمدًا رسول  
الله لكنهم جحدوه ولم يتبعوه. كما فعل اليهود والنصاری فان بعض اليهود وبعض النصاری شیدوا بأنه رسول الله - 00:16:05

لكن جحدوا ولم يتبعوا وقالوا انه رسول الى العرب خاصة. وهناك المنافقون شهدوا بان محمد رسول الله ولكنهم لم يطبقوا هذه  
الشهادة. فكل من اقر بالشهادة لرسول الله صلی الله علیه وسلم بان - 00:16:32

له مرسلا من الله يجب عليه ان يتبعه شهدت بان محمدًا رسول من الله يعني مرسلا. ما معنی مرسلا؟ يعني انه لا يقول شيئا من عنده  
انما يرشدك الى ما فيه صلاحك في دینك ودنياك وفي اخرتك - 00:16:52

اذا يا عبد الله هل تستطيع ان تتقارب الى الله من غير طريقه؟ ما يمكن. ما يمكن تقارب الى الله من غير طريق رسول الله صلی الله  
عليه وسلم. ولا يمكن للانسان ان يصل الى الجنة من غير طريق - 00:17:15

صلی الله علیه وسلم فان في اتباعه جنة. وفي عصيانه والعياذ بالله الشر والفتنة فحينما تشهد بان محمدًا رسول الله يجب عليك  
وجوبا طاعته فيما امر لان الله امرک بذلك. واطيعوا الله واطيعوا الرسول. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:17:35

لا تفرق بين طاعة الله وطاعة الرسول. بعض الناس تقول له هذا حرام. يقول هو جاء في القرآن. يا مشيكين لا تفرق بين کلام الله  
وكلام رسوله فالكل وحي من الله الا ان هذا کلام الله وهذا کلام رسول - 00:18:07

اما من حيث الاتباع فيجب عليك ان تتبع القرآن وتتبع السنة ولا تفرق بينهما. لا تقولوا كما قالت اليهود نؤمن ببعض الكتاب ونکفر  
بعض. لا لا الفین احدكم جالسا على اريكته يقول ما وجدنا في كتاب الله من حرام - 00:18:27

حرمناه وما وجدنا في كتاب الله من حلال احلناه الا وانما حرم رسول الله كما حرم الله ومن يطع الله والرسول فاوئنك مع الذين انعم  
الله عليهم من النبيین والصدیقین والشهداء والصالحین - 00:18:47

وحسن اولئك رفيقا. ايه يا مسلم ت يريد ان تكون رفيقا لهؤلاء الانبياء والشهداء والصالحين. ما عليك الا شيء واحد. ما عليك الا اطاعة مولاك واطاعة نبيك صلى الله عليه وسلم. اذ شهدت بان محمدا رسول الله وجب عليك طاعته في - [00:19:07](#)

وفي الرخاء وفي الشدة وفيما تحب وفيما لا تحب. بعض الناس يطيع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الامور اذا سهل عليه لكن بعض الامور ما يطيع النبي صلى الله عليه وسلم تقول له يا عبد الله امرك رسولك بهذا يقول والله - [00:19:37](#)

زوجتي ما تستهني هذه السنة سبحان الله العظيم تقدم شهوة زوجك ورضاه على سنة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم اي ميزان هذا؟ وبعض الناس تقول له يا عبد الله هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:57](#)

يقول نعم هو صدق وهو حق لكن والله نفسي وكذا سبحان الله تقدم هواك ونفسك على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وشمته ودلله وطريقته هذا لا يليق بك يا عبد الله - [00:20:17](#)

تشهد ان محمدا رسول الله يجب عليك اجتناب ما نهى عنه واجر. فاجتنب عن كل شيء نهاك عنه محمد صلى الله عليه وسلم. بعض الناس اذا جئته بأمر وقلت ان الرسول نهى عن هذا يقول هل ايش العلة؟ ايش الحكمة - [00:20:36](#)

سبحان الله العظيم. انت تؤمن بأنه رسول الله وانه لا ينطق عن الهوى. فاستسلم لامرها وانقد نهيه ولا تسأل لانه لا يلزمك ان تعرف العلة. نحن نصلی الفجر ركعتين ولا نعرف العلة - [00:20:57](#)

لان الله امرنا ان نصلی ركعتين خلاص نصلی ركعتين. ما يأتينا واحد عقلاني ويقول والله يا اخي الناس يقومون من بعد الفجر من النوم نشيطين المفروض يصلون اربع ركعات والظهر الناس تعبانيين يجرون من دواماتهم خلواهم يصلون ركعتين لا مو الدين ما هو على كييفنا ما هو على - [00:21:17](#)

اهواعنا ولا على شهواتنا الدين ما امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم لا موبيل على الدين ما هو على كييفنا ما هو على اهوائنا ولا على شهواتنا. الدين ما امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم. فاجتناب ما نهى عنه - [00:21:37](#)

وزجر يعني انك شهدت بان محمدا رسول الله. وتفضيل قوله صلى الله عليه وسلم على قول من سواه من البشر. جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تقل ماذا يقول - [00:22:07](#)

يقول فلان اذا قال لك احد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ما تقول لكن والله الحكيم الفلاني يقول ان السكوت اذا كان من فضة فان الكلام من ذهب. ايالك واياك ان - [00:22:27](#)

احاديث النبي صلی الله عليه وسلم بقول فلان وفلان. فان الله عز وجل حتى لنا قصة المنافقين حصل بين منافق ويهودي النزاع. وكان الحق لليهودي. فاراد اليهودي ان يختصم مع المنافق الى النبي صلی الله عليه - [00:22:49](#)

الله وسلم لان اليهودي يعلم بان رسول الله لا يظلم ولا يحيد فقال له المنافق لا بل نذهب الى فلان الحبر اليهودي. سبحان الله العظيم وهو يشهد بان محمدا رسول الله لكنه فضل حكم وقول غير رسول الله على حكمي وعلى قول رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:23:09](#)

فاظروا يا رعاكم الله ماذا انزل الله عز وجل. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلি�ما. ما يمكن - [00:23:38](#)

ان تؤمن ايمانا حقيقيا حتى ترضى بحكم رسول الله صلی الله عليه وسلم وتفضل حكمه وقوله على حكم من سواه وقول من سواه من البشر اذا تفضيل قوله على قول من سواه من البشر. اذا شهدت بان محمدا رسول الله يأريك الان سؤال - [00:23:58](#)

هل محمد صلی الله عليه وسلم بلغ الدين لك ايها المسلم كامل ووصل لك الدين كامل ام انه خيرا شيء؟ ام انه اصر الى بعض الناس بشيء؟ بعض الناس مثل الرافة يقولون ان محمد صلی الله - [00:24:22](#)

عليه وسلم كتم بعض الدين وشار الى علي ببعض الامور مع ان الله يقول له يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت سألكها - [00:24:42](#)

وهو فداء نفسي وابي وامي عليه الصلاة والسلام يقول يوم ان اجتمع في حجة الوداع امامه اكثر من مئة وعشرين الف من الصحابة

يقول هل بلغت؟ هل اديت؟ قالوا نعم يا رسول - 00:25:02

نشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة. قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته الى فقال اللهم فاشهد اي عليهم. اللهم فاشهد اذا نبيك صلى الله عليه وسلم اذا شهدت له بانه رسول الله لابد ان تعيقني بانه بلغ البلاغ المبين - 00:25:22

كتم شيئاً ولا اسر شيئاً. ما يأتي شخص بعد الف سنة ويقول والله انا عندي طريقة جديدة. من اين لك هذه الطريقة؟ قال والله هذه الطريقة جاءتنى بطريقه سرية عن فلان عن فلان عن ابي بكر الصديق. كذب والله. وما - 00:25:52

من يدعى بانها لا عنده طريقة ما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم انما اسر به الى فلان وفلان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تركت خيراً الا واشرتكم اليه ولا شرداً الا وحدرتكم منه عليه الصلاة والسلام - 00:26:12

فما جاءنا رجل وقال والله انا عندي طريقة نقشبندية من اين لك هذه الطريقة؟ او احزن بعد رسول قال لا هذه الطريقة اصر بها الى فلان وفلان عن فلان عن فلان نقول ابدا الدين - 00:26:33

ليس فيه سر. الدين كله كامل من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووصلنا كاملاً كاملاً الى اخر رجل مسلم على وجه الارض. حتى ترفع المصاحف عن الارض عن الدين يبقى كاملاً - 00:26:53

علمه من علمه وجده من جهله وما اكثر هؤلاء الذين يدعون بان رسول الله كتب. واول اولئك الروافض واخر اولئك واكثر اولئك بعض الصوفية الذين ضلوا الطريق نقشبندية سهرة وردية تشษية قادرية فاذا - 00:27:13

الى المشرق فاذا ذهبت الى اسيا فانك تجد طريقة مولوية وتجد طريقة ها سليمان وتجد طريقة ما اكثر هذه الطرق. فاذا ذهبت الى المغرب الاسلامي فانك تجد طريقة بدوية دفاعية وطريقة فيجانية وطريقة مهدوية وطريقة وطريقة وطريقة حتى عدد بعض العلماء - 00:27:39

هذه الطرق المحدثة التي احدثت في الدين كلها بسبب انهم لم يتم لهم ايمان برسول الله اذ لم يعتقدوا بان ان رسول الله بلغ البلاغ المبين. اما انت ايها المسلم فتشهد انه بلغ البلاغ المبين لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا - 00:28:09

وبينها لاصحابه صلى الله عليه وسلم. في صحيح الامام مسلم يقول ابو ذر رضي الله عنه قام النبي صلى الله عليه وسلم ما فينا خطيبنا فحدثنا عن كل شيء وما طائر يطير بجناحه الا وخبرنا منه فحفظ من حفظ ونسى من نفسي. اذا - 00:28:29  
ما ترك شيء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانت ايها المسلم لما تشهد بانه رسول الله يلزمك ان تعتقد انه بلغ البلاغ المبين. فما مات عليه الصلاة والسلام الا وقد كمل الدين. ظاهراً وباطناً - 00:28:49

ظاهراً وباطناً واما شهدت بان محمداما رسول الله يلزمك امر مهم وهو ان تعتقد بانه عليه الصلاة والسلام الى الى الثقلين الانس والجن. ارسل الى الناس كافة العرب والجم، الابيض والاصفر والاحمر - 00:29:09

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبله وذكر من هذه الخمس قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. وفي القرآن الكريم يا ايها قل يا ايها - 00:29:33

الناس اني رسول الله اليكم جميعاً وقال صلى الله عليه وسلم ما سمع بي يهودي ولا نصري ثم لم يؤمن بي الا كبه الله على وجهه في نار جهنم او قال على منخره فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا شهدت له بانه رسول الله يجب عليك - 00:29:54

ان تعتقد بانه رسول الى الثقلين ليس فقط الى العرب ولا الى العجب الاسيوبيين كما يظن بعض اخبار اليهود والنصارى ابداً هو رسول الى اهل الارض جميعهم انسهم وجنهم. واما شهدت بان محمداما رسول الله يلزمك ايها المسلم - 00:30:19

ان تعتقد بانه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين او خاتم النبئين. معنى لا يختلف هو اخر الانبياء عليه الصلاة والسلام. ما كان محمد اباً احد من رجالكم. ولكن رسول الله - 00:30:44

اهتمام النبي فبمحمد صلى الله عليه وسلم ختمت النبوة. وهذا هنا يا اخوانى بلاغة قرآنية عجيبة قال وخاتم النبيين ولم يقل وخاتم المرسلين لان النبي لان كل النبي وليس كلنبي رسول. فاذا قال خاتم النبيين معناه انه لا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:06

لا وحي يا اخواني بعد صلی الله عليه وسلم في خلافة الصديق خرج يوما الصديق ومعه عمر وقصدوا ام ايمن مرضعة النبي صلی الله عليه وسلم ورظي الله لا فلما جاء اليها بكت لما تذكرت رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:31:40](#)

فقال رضي الله عنهم ما يبكيك؟ او ما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله؟ قالت بلى والله اني لاعلم ان ما عند الله خير لرسول الله ولكنني ابكيه لان خبر السماء قد انقطع. سبحان الله الوحي انقطع - [00:32:06](#)

لا وحي بعد موت رسول الله صلی الله عليه وسلم. يجب ان تعتقد اعتقادا جازما بهذا ما يأتي شخص ويقول حدثني قلبي ربي ايتها ايها الرجل اذا كان حدثك قلبك عن ربك اذا انت ادعية النبوة لكن بطريقة ملتوية - [00:32:26](#)

حتى لا يقام عليك حد الكذابين الافاكين. نعم. اذا قلت حدثني قلبي عن ربى ساويت نفسك بمحمد صلی الله عليه وسلم وان ذلك ذلك. الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:32:48](#)

ما هو انت تستطيع ان تصطفى نفسك؟ وبعض الناس يزعم انه بطريقة رياضية او بطريقة معينة يتلزم بها في الذكر لم يرد عن رسول الله صلی الله عليه وسلم يصل الى مرتبة يكشف عنه الحجاب. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فيحده - [00:33:08](#)

الرب عز وجل والله ما كلام ربنا كفاحا الا محدثا صلی الله عليه وسلم من الانبياء والمرسلين كما جاعنا الخبر وكلم موسى تكريما من وراء حجاب. وقيل ان محمد صلی الله عليه وسلم - [00:33:28](#)

ايضا كلامه ربه من وراء حجاب. وهذا يزعم ان الحجاب قد رفع عنه. اذا ما شهد بان محمد رسول الله بمعنى انه خاتم النبيين عنده قصور في ختم النبوة - [00:33:48](#)

ولهذا تجدون ما اكثر من يدعي النبوة في هذا الزمان. ما اكثر من يدعي النبوة في هذا الزمان. هو يشهد بان محمد محمد رسول الله ولكن يقول وانا ايضا رسول الله. نقول لا لا تتم لك الشهادة بان محمد رسول الله - [00:34:04](#)

حتى تقر بانه خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام اخيرا ايها الاخوة محمد صلی الله عليه وسلم بشر ولد كما يولد احد الناس ولكن الله اصطفاه واجتباه واختاره لان يكون خاتم النبيين وسيد الاولين والآخرين - [00:34:24](#)

فهو كما قال عن نفسه حينما علمنا التشهد وشهاده ان محمد عبد الله ورسوله وفي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمد عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:34:51](#)

الحديث الا ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وانت تشهد ان محمد عبد الله ورسوله اذا عبد فهو عليه الصلاة والسلام ولد من ابوبين كريمين. ولد كما يولد - [00:35:11](#)

البشر ونشأ كما ينشأ البشر كان يصيبه المرض فيستغفِّي بالله ويُسأَل الله كان اذا همه شيء او خاف من شيء كان يتوجه الى الله عليه الصلاة والسلام. وقال ربنا عز وجل - [00:35:31](#)

انك ميت وانهم ميتون. وقال له رب وقال لنا ربنا عز وجل وما محمد الا رسول قد من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى محمد صلی الله عليه وسلم عبد من العباد هو يتوجه الى الله بعباداته فيجب - [00:35:51](#)

علينا ان نسلك سبيله وان ننهج نهجه وان نتبع اثره فنعبد الله وحده لا شريك له من طريقه صلی الله الله عليه وسلم نعم يا اخواني محمد صلی الله عليه وسلم مات فلا يستغاث به ولا يطلب منه الشفاعة - [00:36:16](#)

وانما يقال اللهم اكرمنا بشفاعة محمد صلی الله عليه وسلم. نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكرمنا بشفاعته وان وان يحشرنا تحت لوائه وان يسوقنا من حوضه صلی الله عليه وسلم - [00:36:39](#)

ولا يجوز لمسلم ان يستغفِّي برسول الله لانه عبد الله. ولا يجوز لمسلم ان يهجره عليه الصلاة والسلام وان يظن انه كاذب البشر لا بل يجب عليه ان يعتقد بانه رسول الله فيجب عليه طاعته عليه الصلاة - [00:36:56](#)

والسلام. فهو عبد لا يعبد ورسول لا يعصى عليه الصلاة والسلام وهذه هي الوسطية في اتباع محمد صلی الله عليه وسلم. اخواني نضرب امثلة في اهمية هذه الامور التي ذكرناها في الشهادة. في غزوة الاحزاب بلغت القلوب - [00:37:17](#)

اجر ويظن الناس الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزاً شديداً. يقول النبي صلی الله عليه وسلم الصحابة وفي القوم ابو بكر

وعمر وعثمان علي. يقول من يأتيني بخبر القوم فيكون رفيقا لي في الجنة. لا - [00:37:45](#)

احد من شدة الخوف يقول من يأتيني بخبر القوم فيكون رفيقا لي في الجنة فلا يقوم احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حذيفة  
قم فاتني بخبر هذا امر ولا لا؟ قلنا ان من - [00:38:05](#)

شهادة ان محمدا رسول الله اطاعته فيما امر. هذا الصحابي يقول فقمت وقد ماي لا تحملني وفؤادي تردي وفؤادي يرتجف. حتى  
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلمت انه لابد لي من ان - [00:38:25](#)

اذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف يأترون باامر رسول الله قال فوظى عليه الصلاة والسلام يده الشريفة على صدري  
فاذهب الله ما كان بي من خوف ثم قال ائن القوم وائتنى بخبرهم ولا تحدث فيهم - [00:38:45](#)

شئنا. فانظروا يرعاكم الله في شدة الخوف يقول حذيفة فلما ناداني باسمي وامرنى علمت انه لابد وان اقوم وامثل الى امره لما نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر وانزلت الايات يقول انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:39:02](#)

فان من الصحابة من كان الكأس بيده فالقالها والله ما قال احد منهم احنا تعودنا على هذا العمل ما نستطيع ان نتركه الان تقول للناس  
يا اخي اترك الدخان يقول لك ما استطيع. تعودنا عليه. الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما نزلت هذه الايات وجاءهم - [00:39:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المجة في فم احدهم يمجها ويقلها ولا يدخلها والقلال في بيوتهم يمزقونها حتى اصبحت زقاق  
المدينة ممتلئة بالخمور. انتهاء عام نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. مر ابن عمر رضي الله عنه باحد اولاده وهو -  
[00:39:46](#)

او من احد الصحابة الاخرين نسيت الان اسمه باولاده وهو يرمي الحصى الصغيرة الصغيرة فقال يابني اني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينهى عن ذلك فانه يقول ان الحذف بالحصى لا يكسر - [00:40:16](#)

لا يصيיד صيدا وانما يكسر السن ويفقأ العين. فلم ينتهي هذا الولد عن هذا الخبر عن هذا الفعل بعدما سمع نهي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. فلما رجع وجده يفعل كذلك قال والله لا اكلمك ابدا. اقول لك نهى رسول الله ولا تنتهي - [00:40:36](#)

انظروا يا اخوانى كيف انتهاء الصحابة عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمر رضي الله عنه قال يوما بحديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله نهى لا تمنع - [00:40:56](#)

زوجتك عن المسجد اذا ارادت ولا توجد فتنة. لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. فقام احد ابناء الله ابن عمر فقال والله لمنعهن. فقال  
والله لا اكلمك ابدا. اقول لك قال رسول الله لا تمنعه وتقول والله - [00:41:12](#)

يقول راوي الحديث وهو نافع وفي رواية هو سالم لان الحديث جاء من طريقين يقول فوالله ما كلمه حتى مات انظروا كيف امثالهم  
لنواهي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كان ابن عباس جالسا في مكة يفتى الناس ويقول لهم - [00:41:32](#)

ويجيز لهم التمتع بالحج فجاء اليه اقوام وقالوا له لكن ابا بكر وعمر كانوا ينهون الناس عن التمتع بالحج فقال ابن عباس رضي الله  
عنهم يوشك السماء ان تنزل عليكم حجارة. اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال يبكر - [00:41:52](#)

وعمر اذا انظروا كيف تفضيل الصحابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدلون بقوله احد حتى لو كان قول ابي بكر وعمر. فضلا  
عن قول من دونهم. اذا يا اخوانى هذه الشهادة لها التزامات - [00:42:12](#)

ولها امور مترتبة عليها يجب علينا ان نعمل بها وان نطبقها والله تعالى اسأل ان يوفقنا واياكم لاداء هذه الشهادة وتطبيقاتها والعمل  
بمقتضاهما. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل - [00:42:32](#)

واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:42:52](#)